

الفصل العاشر

ميزان المدفوعات ووضع الإستثمار الدولي والدين الخارجي للعام 2021

ميزان المدفوعات ووضع الإستثمار الدولي والدين الخارجى للعام 2021

1-10 المقدمة :-

يتناول هذا الفصل ميزان المدفوعات ووضع الإستثمار الدولي والدين الخارجى للسودان. يعرف ميزان المدفوعات بأنه بيان إحصائي يعكس المعاملات الاقتصادية بين جهات مقيمة في القطر المعني وجهات غير مقيمة (اقتصاد الدولة وبقية العالم) خلال فترة زمنية محددة، يغطي هذا التقرير فترة عام، ويتم إستعراضه هذا العام وفقاً لمنهجية الطبعة السادسة لدليل ميزان المدفوعات ووضع الإستثمار الدولي الصادر عن صندوق النقد الدولي في العام 2009، ويعتبر ميزان المدفوعات من منظور المقارنات الإحصائية الدولية أداة يمكن من خلالها قياس ومقارنة أداء الاقتصاد المحلي بالعالم الخارجى، بالإضافة الى دوره في قياس حجم الاحتياطات الاجنبية الرسمية ، كما يستفاد من بعض مؤشراتته في تحديد القدرة التنافسية للدولة مقارنة بالدول الأخرى.

وضع الإستثمار الدولي هو بيان احصائي يوضح عند نقطة زمنية معينة في اقتصاد ما قيمة وتكوين الاصول المالية الخارجية والخصوم المالية الخارجية ، ويمثل الفرق بينهما صافي وضع الإستثمار الدولي لهذا الاقتصاد¹ . الدين الخارجى لأي دولة هو الدين الذي تحصل عليه من مصادر التمويل الأجنبية ، وهو إلتزامات الدولة المدينة تجاه دائنين خارجها اي بمعنى إلتزامات المقيمين تجاه غير المقيمين ، يتكون الدين الخارجى للسودان (طويل الأجل وقصير الأجل) من دين الحكومة، القطاع العام المضمون بواسطة الحكومة والقطاع الخاص غير المضمون بواسطة الحكومة.

2-10: ميزان المدفوعات:

يتكون ميزان المدفوعات من الحساب الجارى، الحساب الرأسمالي، الحساب المالى (يشمل الأصول الإحتياطية) وبند الأخطاء والمحذوفات.

* الحساب الجارى

- يعكس هذا الحساب جميع المبادلات من السلع، الخدمات، الدخل والتحويلات الجارية، ويتكون من ثلاثة عناصر:
- ميزان السلع والخدمات: وهو الفرق بين قيمة صادرات وواردات السلع والخدمات خلال فترة محددة (عادة عام واحد) ، وتشمل الخدمات المعاملات الخدمية المتبادلة بين الكيانات المقيمة و غير المقيمين مثل خدمات السفر والنقل والتشييد والتأمين والخدمات المالية وغيرها.
 - رصيد الدخل الأولي (حساب الدخل) : وهو الفرق بين قيمة المتحصلات وقيمة المدفوعات من المعاملات المتعلقة بالدخل خلال فترة محددة، ويتمثل الدخل الأولي في العائد الذي يستحق نظير المساهمة في عملية

(¹) للمزيد انظر دليل ميزان المدفوعات ووضع الإستثمار الدولي – الطبعة السادسة ، بموقع صندوق النقد الدولي www.imf.org .

الإنتاج او مقابل توفير الأصول المالية وتأجير الموارد الطبيعيه. وتعتبر تعويضات العاملين دخلاً من المساهمة في عملية الإنتاج، ودخل الاستثمار عائداً من توفير الأصول المالية التي تتضمن توزيع الأرباح والأرباح المعاد استثمارها والفائدة.

- رصيد الدخل الثانوي (التحويلات الجارية): وهو الفرق بين قيمة المتحصلات وقيمة المدفوعات من المعاملات المتعلقة بالتحويلات الجارية، مثل تحويلات العاملين بالخارج والمنح والهيايا وغيرها خلال فترة محددة.

* الحساب الرأسمالي:

يعرض الحساب الراسمالي القيود الدائنة والقيود المدينة للأصول المنتجة غير المالية والتحويلات الرأسمالية بين المقيمين وغير المقيمين، اي انه يسجل عمليات اقتناء الأصول غير المالية غير المنتجة والتصرف فيها، مثل الموارد الطبيعية كبيع الاراضي الى السفارات وحقوق التعدين والمجال الجوي على سبيل المثال وعقود اليجار والتراخيص والشهرة، وكذلك التحويلات الرأسمالية، اي قيام احد الاطراف بتوفير موارد للأغراض الرأسمالية دون حصوله في المقابل على اي قيمة اقتصادية كعائد مباشر؛ ذلك مثل الهبات والمنح الرأسمالية (النقدية والعينية) والإعفاء من الدين.

* الحساب المالي:

تسجل فيه تدفقات المعاملات الاقتصادية في الأصول والخصوم المالية الخارجية، ويشمل الاستثمارات الأجنبية المباشرة واستثمارات الحافظة¹، وكذلك الاستثمارات الأخرى التي تتضمن صافي التسهيلات التجارية والقروض والتدفقات في الأصول غير الاحتياطية والخصوم للبنك المركزي والمصارف التجارية والقطاع العام والقطاعات الأخرى، والتغيرات في الاصول الاحتياطية المتاحة لتصرف السلطة النقدية وتتكون من حيازات الذهب النقدي، وحقوق السحب الخاصة (Special Drawing Rights SDR)²، والعملات بالنقد الأجنبي، ووضع الاحتياطي لدى صندوق النقد الدولي، والاستحقاقات الأخرى على غير المقيمين.

* بند الأخطاء والمحذوفات

على الرغم من توازن حسابات ميزان المدفوعات من حيث المبدأ تظهر الإختلالات من الناحية العملية نتيجة لقصور البيانات المصدرية ووسائل اعداد البيانات، ويطلق على هذا الإختلال بند الأخطاء والمحذوفات وهو أحد السمات

(1) يعرف استثمار الحافظة بأنه المعاملات عبر الحدود التي تنطوي على سندات دين أو حقوق ملكية عدا تلك المتضمنة في الاستثمار المباشر أو الأصول الاحتياطية، حيث يشمل استثمار الحافظة كلاً من الأوراق المالية المتداولة في أسواق مالية والتي يمتلكها مستثمرون غير مقيمين في رأس مال شركة اجنبية مقيمة بما لا يتجاوز 10٪ من رأس المال .

(2) حقوق السحب الخاص SDR هو أصل احتياطي دولي استحدثه صندوق النقد الدولي في عام 1969 ليصبح مكملًا للاحتياطيات الرسمية وأحد أدوات السيولة الدولية الخاصة بالبلدان الأعضاء، ويمكن مبادلة حقوق السحب الخاصة بأي من العملات القابلة للاستخدام الحر، وفنياً هي لا تمثل عملة او التزاما على صندوق النقد الدولي بل مطالبة محتملة ضد عملات الدول الاعضاء بالصندوق، كانت قيمة حقوق السحب الخاصة قبل انهيار نظام بريتون وودز في عام 1973 تعادل واحد دولار امريكي او 0.88671 جرام ذهب، ولكن اعتباراً من 1 أكتوبر 2016 أصبحت تتحدد قيمتها وفق سلة من خمس عملات رئيسية هي اليوان الصيني، والدولار الأمريكي، واليورو، والين الياباني، والجنيه الاسترليني ، ويقوم صندوق النقد الدولي بنشر اسعار صرفها بصورة يومية على موقعه على الانترنت .

المعتادة في بيانات ميزان المدفوعات. وينبغي عرضه بصورة مستقلة في البيانات المنشورة ، وتعتبر الإشارة الموجبة عن صافي متحصلات غير مبنية، والسالبة عن صافي مدفوعات غير مبنية. يوضح الجدول (10 - 1) موقف ميزان المدفوعات لعامي 2020 و 2021 والشكل (10 - 1) هيكل ميزان المدفوعات للعام 2021 .

جدول (10 - 1)

موقف ميزان المدفوعات لعامي 2020 و 2021

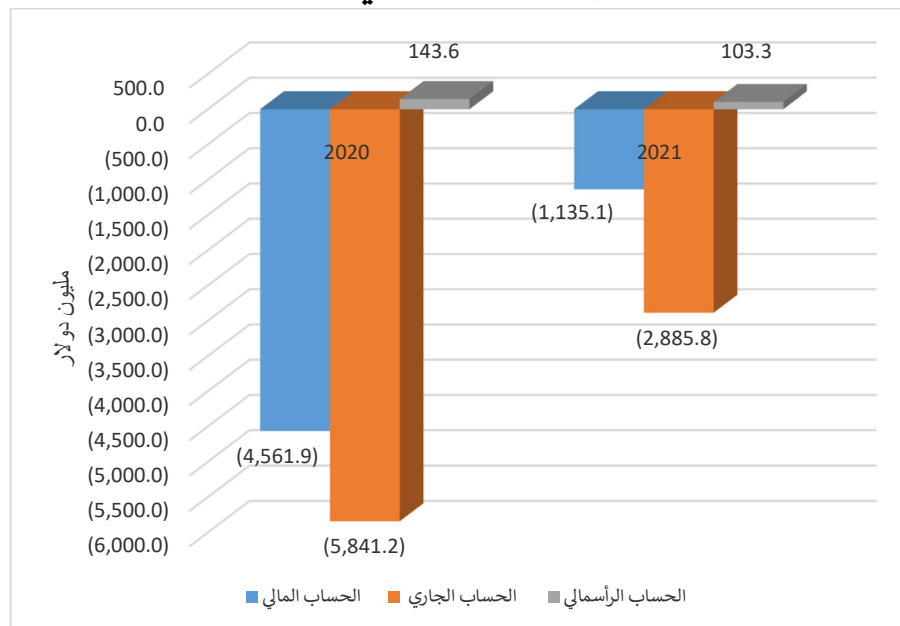
مليون دولار

البند	**2020	*2021	التغير	التغير %
1 - الحساب الجاري	(5,841.2)	(2,885.8)	2,955.4	50.6
1.1 ميزان السلع والخدمات	(5,454.2)	(3,872.4)	1,581.8	29.0
2.1 رصيد الدخل الاولي (حساب الدخل)	(1,473.2)	(1,344.4)	128.8	8.7
3.1 رصيد الدخل الثانوي (التحويلات الجارية)	1,086.1	2,330.9	1,244.8	114.6
2 - الحساب الرأسمالي	143.6	103.3	(40.3)	(28.1)
ميزان الحساب الجاري والرأسمالي	(5,697.6)	(2,782.5)	2,915.1	51.2
3-الحساب المالي (صافي الإقراض / الإقتراض)	(4,561.9)	(1,135.1)	3,426.8	75.1
منه: الأصول الإحتياطية	32.8	1,154.9	1,122.1	3,421.0
4 - الأخطاء والمحذوفات	1,135.7	1,647.4	511.7	45.1
5 - الميزان الكلي	32.8	1,154.9	1,122.1	3,421.0

مصدر: بنك السودان المركزي
* بيانات أولية.
** بيانات معدلة

(شكل 10-1)

مكونات ميزان المدفوعات لعامي 2020-2021



انخفض عجز الحساب الجاري والرأسمالي من مبلغ 5,697.6 مليون دولار في العام 2020 الى مبلغ 2,782.5 مليون دولار في العام 2021 بمعدل 51.2 % وتم تمويل العجز من الحساب المالي بمبلغ 1,135.1 مليون دولار. تجدر الإشارة الى ارتفاع الاصول الاحتياطية (التي تتكون من حقوق السحب الخاصة بمبلغ 902.3 مليون دولار بالاضافة الى اصول احتياطية اخرى بمبلغ 252.6 مليون دولار) الى مبلغ 1,154.9 مليون دولار في العام 2021 مقارنة بمبلغ 32.8 مليون دولار في العام 2020.

يوضح الجدول (10-2) أداء ميزان المدفوعات لعامي 2020 و2021.

جدول (10 - 2)

ميزان المدفوعات لعامي 2020 و2021

(مليون دولار)

التغير %	التغير	*2021	**2020	البند
50.6	2,955.4	(2,885.8)	(5,841.2)	1 - الحساب الجاري
29.0	1,581.8	(3,872.4)	(5,454.2)	1-1 ميزان السلع والخدمات
16.8	850.5	5,916.0	5,065.4	صادرات
(7.0)	(731.3)	9,788.3	10,519.6	واردات
17.0	860.1	(4,191.2)	(5,051.3)	1-1-1 ميزان التجارة في السلع¹
12.5	476.4	4,279.0	3,802.6	صادرات
(44.0)	(28.8)	36.6	65.4	البترو
39.4	582.8	2,063.2	1,480.4	الذهب غير النقدي
(3.4)	(77.6)	2,179.2	2,256.8	اخرى
(4.3)	(383.7)	8,470.2	8,853.9	واردات
(43.5)	(44.0)	57.3	101.3	المشتريات الحكومية
(3.9)	(339.6)	8,413.0	8,752.6	مشتريات القطاع الخاص
179.2	721.7	318.8	(402.8)	2-1-1 ميزان التجارة في الخدمات
29.6	374.1	1,637.0	1,262.9	دائن (المتحصلات)
(20.9)	(347.6)	1,318.1	1,665.7	مدين (مدفوعات)
8.7	128.8	(1,344.4)	(1,473.2)	2-1 رصيد الدخل الاولي (حساب الدخل)
84.7	52.0	113.3	61.3	دائن (المتحصلات)
(5.0)	(76.8)	1,457.7	1,534.5	مدين (مدفوعات)
114.6	1,244.8	2,330.9	1,086.1	3-1 رصيد الدخل الثانوي (التحويلات الجارية)
101.2	1,529.2	3,040.8	1,511.6	دائن (المتحصلات)
66.9	284.4	709.9	425.4	مدين (مدفوعات)
(28.1)	(40.3)	103.3	143.6	2 - الحساب الرأسمالي
75.1	3,426.8	(1,135.1)	(4,561.9)	3-الحساب المالي (صافي الإقراض / الإقتراض)
34.6	248.3	(468.6)	(716.9)	1-3- الاستثمار المباشر
(224.4)	(25.5)	(14.1)	11.4	2-3 - استثمار الحافظة
53.5	2,081.9	(1,807.2)	(3,889.1)	3-3 - الإستثمارات الأخرى ²
3,421.0	1,122.1	1,154.9	32.8	4-3 - الأصول الاحتياطية
45.1	511.7	1,647.4	1,135.7	4-الايخطاء والمحدوفات

مصدر: بنك السودان المركزي

* بيانات أولية.

** بيانات معدلة

1/ لمزيد من التفاصيل انظر العمليات المنظورة في الفصل التاسع (التجارة الخارجية)

2/ تفاصيل اوفي في الجدول (10-3)

ملحوظة: تم استعراض ميزان المدفوعات وفق منهجية الطبعة السادسة لميزان المدفوعات ووضع الاستثمار الدولي (الزيادة في الأصول والخصوم تظهر بإشارة موجبة والنقصان في الأصول والخصوم يظهر بإشارة سالبة بالاضافة الي تضمين بند الاصول الاحتياطية في الحساب المالي).

10-2/1 الحساب الجاري:

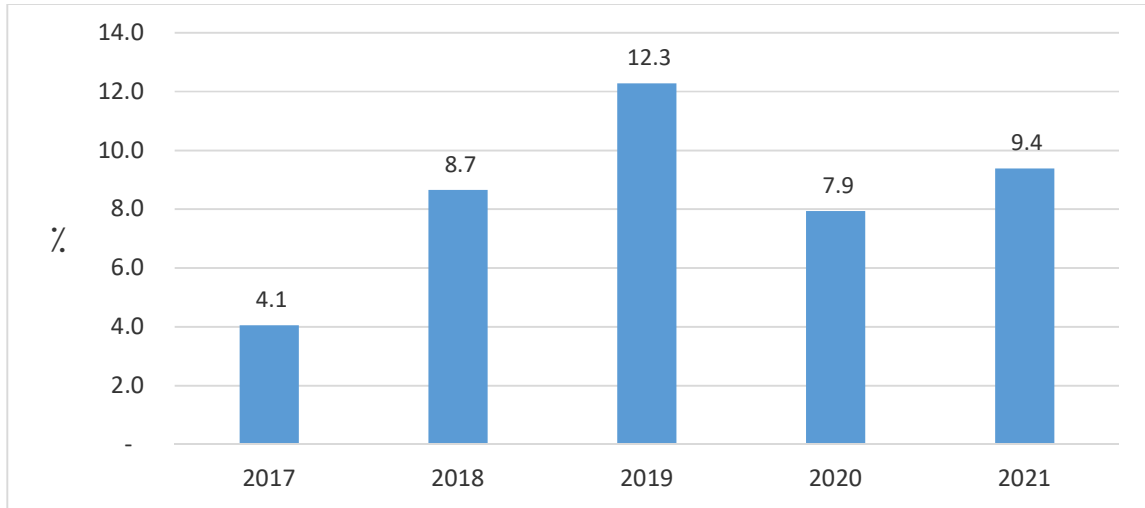
تحسن عجز الحساب الجاري من 5,841.2 مليون دولار في العام 2020 الى 2,885.8 مليون دولار في العام 2021 بمعدل 50.6% ، ويعزى هذا التحسن بصورة اساسية لارتفاع رصيد الدخل الثانوي بمعدل 114.6% ، حيث ارتفعت متحصلات تحويلات القطاع الخاص بمعدل 168.1% ، كما إنخفض العجز في الميزان السلعي بمعدل 17.0% .

يوضح الشكل (10-2) نسبة عجز الحساب الجاري للنتائج المحلي الإجمالي للفترة (2017-2021) والشكل

(10-3) مكونات الحساب الجاري لعامي 2020 و2021

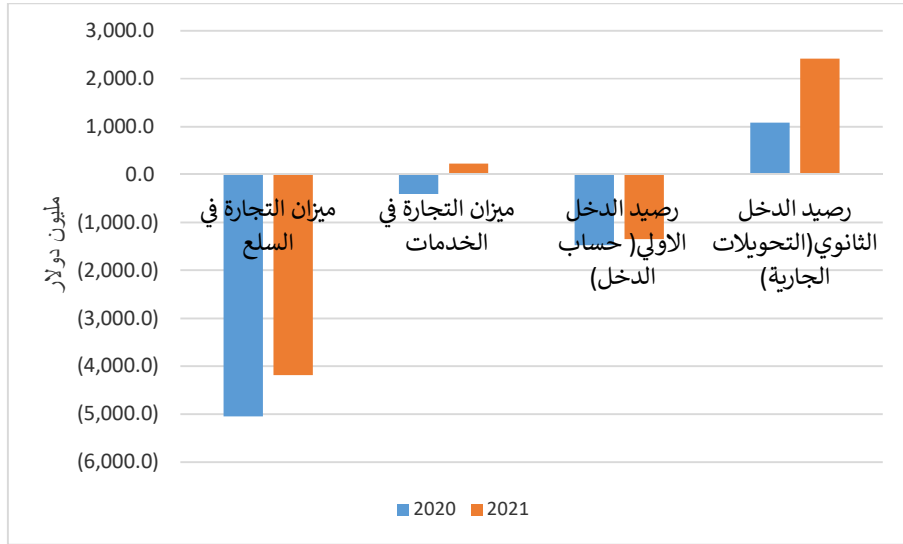
شكل رقم (10-2)

نسبة عجز الحساب الجاري للنتائج المحلي الاجمالي للفترة من (2017-2021)



الشكل (3-10)

مكونات الحساب الجاري لعامي 2020 و2021



يلاحظ من الشكل (2-10) إرتفاع نسبة الحساب الجاري للناتج المحلي الإجمالي من سالب 7.9 % في العام 2020 الي سالب 9.4% في العام 2021.

1-1-2-10 / ميزان السلع والخدمات:

يتضح من الجدول (2-10) إنخفاض العجز في ميزان السلع والخدمات من 5,454.2 مليون دولار في العام 2020 إلى 4,191.2 مليون دولار في العام 2021 بمعدل 29.0%، حيث إنخفض العجز في ميزان السلع من 5,051.3 مليون دولار في العام 2020 إلى 4,191.2 مليون دولار في العام 2021 بمعدل 17.0%، نتيجة لإرتفاع قيمة الصادرات بمعدل 12.5% وإنخفاض قيمة الواردات بمعدل 4.3%، كما تم توضيح ذلك بالعرض التفصيلي للهيكل السلعي في الفصل التاسع (التجارة الخارجية) مع ملاحظة ان الواردات في الفصل التاسع علي اساس (C&F)¹.

تحسن موقف ميزان تجارة الخدمات من عجز بمبلغ 402.8 مليون دولار في العام 2020 إلى فائض بمبلغ 318.8 مليون دولار في العام 2021 بمعدل 179.2%. ويُعزى هذا التحسن إلى إرتفاع متحصلات الخدمات بمعدل 29.6% و إنخفاض مدفوعات الخدمات بمعدل 20.9%، ويعود تحسن متحصلات الخدمات الى ارتفاع متحصلات السفر بمعدل 56.3% والتي تعتبر المكون الأكبر للمتحصلات لإستحواذها علي 65.8% من اجمالي المتحصلات، بينما يعود انخفاض المدفوعات بصورة اساسية لإنخفاض

¹ قيمة الواردات متضمنة تكاليف النقل حتى ميناء الوصول.

مدفوعات النقل والتي انخفضت بمعدل 4.1% والتي تساهم بنسبة 71.6% من اجمالي المدفوعات ، بالاضافة الي إنخفاض مدفوعات الخدمات الحكومية التي لم تدرج في مكان اخر بمعدل 83.8% بنسبة مساهمة قدرها 5.8% .

10-2-1-2 / رصيد الدخل الأولي (حساب الدخل):

يشمل هذا البند متحصلات ومدفوعات الدخل، حيث إنخفض عجز صافي حساب الدخل الأولي من 1,473.2 مليون دولار في العام 2020 إلى 1,344.4 مليون دولار في العام 2021 بمعدل 8.7%؛ نتيجة لإرتفاع متحصلات تعويضات العاملين بالخارج بمعدل 87.1% والتي تمثل نسبة 98.6% من اجمالي متحصلات الدخل وانخفاض مدفوعات الدخل بمعدل 5.0%.

10-2-1-3 / رصيد الدخل الثانوي (التحويلات الجارية):

يشمل هذا البند جميع متحصلات ومدفوعات التحويلات الجارية بين المقيمين وغير المقيمين وقد تتخذ التحويلات شكلاً نقدياً أو عينياً ، وتنقسم التحويلات الجارية إلى:

أ- تحويلات القطاع العام والتي تتم بين حكومات البلدان المختلفة والمنظمات الدولية وتشمل مساعدات

الطوارئ، المساهمات السنوية للمنظمات الدولية غير الهادفة للربح والتي تخدم الأسر والمنح.

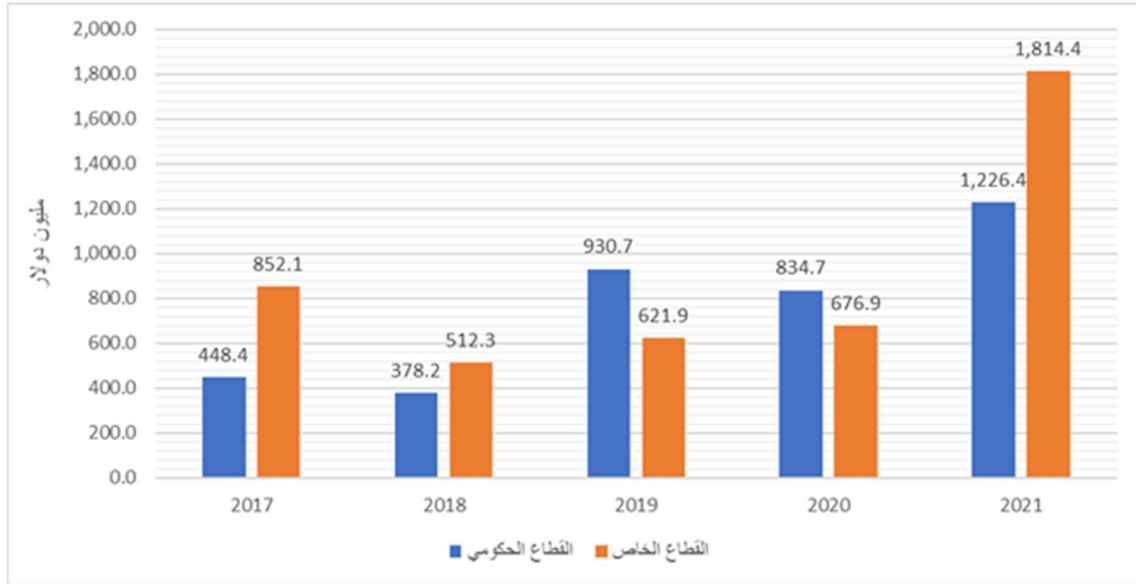
ب- التحويلات الشخصية التي تمنحها الأسر المقيمة إلى أسر غير مقيمة أو تتلقاها منها متضمنه تحويلات

العاملين بالخارج.

إرتفع صافي حساب الدخل الثانوي (التحويلات الجارية) من 1,086.1 مليون دولار في العام 2020 الى 2,330.9 مليون دولار في العام 2021 بمعدل 114.6% ؛ وذلك لإرتفاع المتحصلات بمعدل 101.2% بالرغم من ارتفاع المدفوعات بمعدل 66.9% ، حيث ارتفعت متحصلات تحويلات القطاع الخاص بما فيها تحويلات العاملين بالخارج بمعدل 168.1% نتيجة للإجراءات التصحيحية لسعر الصرف التي اتخذت في شهر فبراير 2021، كما ارتفعت متحصلات تحويلات الحكومه العامة بمعدل 46.9% بسبب إرتفاع تحويلات المنح (العينية والنقدية بمعدل 46.9%).

شكل (10 - 4)

متحصلات التحويلات الجارية للفترة من (2017 - 2021)



جدول (3-10)

تدفقات الحساب الرأسمالي والمالي لعامي 2020 و2021

(مليون دولار)

البند	**2020	*2021	التغير	التغير %
1 - الحساب الرأسمالي	143.6	103.3	(40.3)	(28.1)
الأصول	143.6	103.3	(40.3)	(28.1)
تحويلات رأسمالية	143.6	103.3	(40.3)	(28.1)
الحكومة العامة	143.6	103.3	(40.3)	(28.1)
القطاع الخاص	0.0	0.0	0.0	0.0
الخصوم	0.0	0.0	0.0	0.0
2- الحساب المالي (صافي الإقراض / الإقتراض) ***	(4,561.9)	(1,135.1)	3,426.8	75.1
صافي اقتناء الأصول المالية	885.0	2,171.0	1,286.0	145.3
صافي تحمل الخصوم	5,446.9	3,306.2	(2,140.8)	(39.3)
1-2 الاستثمار المباشر	(716.9)	(468.6)	248.3	34.6
صافي اقتناء الأصول المالية	0	54.2	54.2	0.0
صافي تحمل الخصوم	716.9	522.9	(194.1)	(27.1)
2-2 استثمار الحافظة	11.4	(14.1)	(25.5)	(224.4)
صافي اقتناء الأصول المالية	13.9	(11.2)	(25.0)	(180.4)
صافي تحمل الخصوم	2.5	3.0	0.4	17.4
3-2 استثمارات أخرى (صافي)	(3,889.1)	(1,807.2)	2,081.9	53.5
صافي اقتناء الأصول المالية	838.4	973.1	134.7	16.1
صافي تحمل الخصوم	4,727.5	2,780.3	(1,947.2)	(41.2)
1-3-2 التسهيلات التجارية	(549.8)	(524.2)	25.6	4.7
صافي اقتناء الأصول المالية	188.1	181.6	(6.5)	(3.5)

التغير %	التغير	*2021	**2020	البند
(4.3)	(32.1)	705.9	737.8	صافي تحمل الخصوم
20.9	333.1	(1,261.3)	(1,594.4)	2-3-2 القروض
0.0	0.0	0.0	0.0	صافي اقتناء الأصول المالية
(20.9)	(333.1)	1,261.3	1,594.4	صافي تحمل الخصوم
148.1	2,568.6	833.7	(1,734.9)	3-3-2 الودائع والعملة
20.9	136.0	786.1	650.1	صافي اقتناء الأصول المالية
(102.0)	(2,432.6)	(47.5)	2,385.0	صافي تحمل الخصوم
2,600.0	5.2	5.4	0.2	4-3-2 حسابات اخرى
2,600.0	5.2	5.4	0.2	صافي اقتناء الأصول المالية
0.0	0.0	0.0	0.0	صافي تحمل الخصوم
(8,338.2)	(850.5)	(860.7)	(10.2)	5-3-2 تخصيص حقوق السحب الخاصة (SDR)
3,421.0	1,122.1	1,154.9	32.8	4-2 الأصول الاحتياطية

المصدر : بنك السودان المركزي

* بيانات أولية

** بيانات معدلة

*** تتضمن الاصول الاحتياطية .

10-2-2 الحساب الرأسمالي:

سجل صافي الحساب الرأسمالي إنخفاضاً من 143.6 مليون دولار في العام 2020 إلى 103.3 مليون دولار في العام 2021 بمعدل 28.1%.

10-2-3 الحساب المالي:

انخفض عجز الحساب المالي (شاملاً الاصول الاحتياطية كما ذكر آنفاً) من 4,561.9 مليون دولار في العام 2020 إلى 1,135.1 مليون دولار في العام 2021 بمعدل 75.1%، ويعزى ذلك لإنخفاض العجز في الاستثمارات الأخرى من 3,889.1 مليون دولار في العام 2020 إلى 1,807.2 مليون دولار في العام 2021 بمعدل 53.5%، ويعود ذلك بصورة اساسيه الى تحول بند الودائع والعملة من عجز بمبلغ 1,734.9 مليون دولار في العام 2020 إلى فائض بمبلغ 833.7 مليون دولار في العام 2021 بمعدل 148.1%، كذلك تحسن موقف القروض من سالب 1,594.4 مليون دولار في العام 2020 إلى سالب 1,261.3 مليون دولار في العام 2021 بمعدل 20.9% نسبة لتحسن موقف السداد في العام 2021.

فيما يلي تفاصيل موقف القروض الخارجية لعامي 2020 و 2021 .

جدول (10 - 4)

سحوبات القروض الخارجية لعامي 2020 و2021

(مليون دولار)

نسبة المساهمة %	*2021	نسبة المساهمة %	2020	جهة التمويل
100.0	47.8	45.8	11.8	البنك الإسلامي للتنمية - جدة
0.0	0.0	34.9	9.0	الصندوق العربي للإعانة الاقتصادية
0.0	0.0	8.5	2.2	الصندوق السعودي للتنمية
0.0	0.0	8.5	2.2	الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية
0.0	0.0	2.3	0.6	الصندوق الدولي للإعانة الزراعي إيفاد
100.0	47.8	100.0	25.8	الإجمالي

المصدر بنك السودان المركزي - وحدة الدين الخارجي .
* بيانات أولية

ارتفعت قيمة سحوبات القروض الخارجية من 25.8 مليون دولار في العام 2020 إلى 47.8 مليون دولار في العام 2021 بمعدل 85.3% ، وتجدر الإشارة الى ان جميع سحوبات القروض الخارجية خلال العام 2021 تمت فقط من البنك الإسلامي للتنمية - جدة.

جدول (10 - 5)

سداد أصل القروض الخارجية لعامي 2020 و 2021

(مليون دولار)

نسبة المساهمة في العام % 2021	*2021	2020	جهة التمويل
44.9	25.6	3.7	البنك الإسلامي للتنمية - جدة
38.9	22.2	0.0	البنك الدولي
13.0	7.4	0.0	الصندوق الدولي للإعانة الزراعي - إيفاد
2.8	1.6	0.0	صندوق النقد الدولي
0.4	0.2	0.0	بنك التنمية الأفريقي
100.0	57.0	3.7	الإجمالي

المصدر بنك السودان المركزي - وحدة الدين الخارجي .
* بيانات أولية.
ملحوظة : لا تتضمن متأخرات أصل القروض المستحقة.

ارتفع اجمالي السداد من 3.7 مليون دولار في العام 2020 الى 57.0 مليون دولار في العام 2021 بمعدل 1,440.5 %

3-10 وضع الاستثمار الدولي:

وضع الاستثمار الدولي هو بيان احصائي يوضح عند نقطة زمنية معينة قيمة وتكوين ما يلي:

- **الأصول المالية الخارجية** : وهي الأصول المالية للمقيمين في اقتصاد ما والتي تمثل مطالبات على غير المقيمين وحيازات سبائك الذهب ضمن فئة الأصول الاحتياطية.

- **الخصوم المالية الخارجية** : وهي إلتزامات المقيمين في اقتصاد ما إزاء غير المقيمين.

وتشمل الادوات المالية المختلفة التي تتكون منها الاصول والخصوم المالية الخارجية كل من الاستثمار الاجنبي المباشر واستثمار الحافظة والاستثمارات الأخرى اضافة الى الأصول الإحتياطية (في حالة الأصول فقط) .

وتعتبر إحصاءات وضع الاستثمار الدولي الميزانية العمومية التي يسجل فيها رصيد الاصول والخصوم المالية الخارجية للاقتصاد، وبالتالي فإن صافي وضع الاستثمار الدولي هو إجمالي الأصول المالية الخارجية ناقصاً إجمالي الخصوم المالية الخارجية، والذي قد يكون موجبا او سالبا، وبالتالي فإن الدول الدائنة هي التي تزيد أصولها الخارجية عن خصومها الخارجية، أي التي يكون فيها صافي وضع استثماراتها الدولية موجباً، والعكس بالنسبة للدول المدينة.

كما يعبر صافي وضع الاستثمار الدولي عن تراكمات العجز أو الفائض الذي تحققه الدول في موازين مدفوعاتها، والفرق بين ميزان المدفوعات وصافي وضع الاستثمار الدولي هو أن ميزان المدفوعات يقيس التعاملات بين الاقتصاد المحلي والخارجي خلال فترة زمنية محددة فقط ، وما إذا كانت الدولة قد حققت فائضاً أم عجزاً في تعاملاتها الخارجية خلال هذه الفترة التي عادة ما تكون سنوية أو ربع سنوية. أما صافي وضع الاستثمار الدولي فهو النتائج التراكمية (الرصيد) لفائض أو عجز الحساب المالي في ميزان المدفوعات .

ويرتبط وضع الاستثمار الدولي بنقطة زمنية محددة، وعادة ما تكون بداية الفترة (القيمة الإفتتاحية) او نهاية الفترة (القيمة الختامية) .¹

جدول (10 - 6)

وضع الاستثمار الدولي بنهاية عامي 2020 و 2021

(مليون دولار)

البيان	** 2020	* 2021	التغير	معدل التغير %
الأصول الخارجية (حسب الفئة الوظيفية)				
استثمار مباشر	0.0	54.2	54.2	100.0
استثمار حافظة	161.3	150.1	(11.2)	(6.9)
استثمارات اخرى	5,183.9	6,150.0	966.1	18.6
منها: الاصول الاحتياطية	222.9	1,627.8	1,404.9	630.3
الذهب النقدي	19.6	269.7	250.1	1,276.0
حقوق السحب الخاصة SDR	178.2	1,080.5	902.3	506.3
اصول احتياطية اخرى***	25.1	277.7	252.6	1,006.4

¹ (مزيد من التوضيح يمكن الرجوع لدليل ميزان المدفوعات ووضع الاستثمار الدولي - الطبعة السادسة الصادر عن صندوق النقد الدولي في العام 2009)

البيان	** 2020	* 2021	التغير	معدل التغير %
مجموع الاصول الخارجية	5,568.1	7,982.2	2,414.1	43.4
الخصوم الخارجية (حسب الفئة الوظيفية)				
استثمار مباشر	29,210.8	29,733.7	522.9	1.8
استثمار حافظة	297.8	300.8	3.0	1.0
استثمارات اخرى	69,034.0	71,814.3	2,780.3	4.0
الائتمان والتسهيلات التجارية	9,761.6	10,467.5	705.9	7.2
القروض الأجنبية	51,268.7	52,530.0	1,261.3	2.5
النقد والودائع	7,747.3	7,699.7	(47.6)	(0.6)
التزامات اخرى	0.0	0.0	0.0	0.0
تخصيص حقوق السحب الخاصة SDR	256.4	1,117.1	860.7	335.7
مجموع الخصوم الخارجية	98,542.7	101,848.9	3,306.2	3.4
صافي وضع الاستثمار الدولي	(92,974.6)	(93,866.7)	(892.0)	(1.0)

المصدر : بنك السودان المركزي

* بيانات أولية

** بيانات معدلة

*** تشمل الودائع والعملة لدي السلطة النقدية والكيانات الاخرى ، السندات ، المشتقات المالية والمطالبات الاخرى.

بالإشارة للجدول (10-6) اظهر وضع الاستثمار الدولي في نهاية العام 2021 صافي التزام نحو الخارج بمبلغ 93,866.7 مليون دولار ، مقارنة مع صافي التزام نحو الخارج بمبلغ 92,974.6 مليون دولار بنهاية العام 2020 بمعدل إرتفاع 1.0%.

إرتفع رصيد الاصول الخارجية (رصيد المطالبات والاصول المالية) لكافة القطاعات الاقتصادية المقيمة في السودان من 5,568.1 مليون دولار بنهاية العام 2020 الى 7,982.2 مليون دولار بنهاية العام 2021 بمقدار 2,414.1 مليون دولار بمعدل 43.4%، ويُعزى ذلك بصورة اساسية لإرتفاع رصيد الاستثمارات الاخرى بمبلغ 966.1 مليون دولار.

إرتفع رصيد الخصوم الخارجية (رصيد الالتزامات الاجنبية على الاقتصاد السوداني) على كافة القطاعات الاقتصادية المقيمة في السودان من 98,542.7 مليون دولار بنهاية العام 2020 الى 101,848.9 مليون دولار بنهاية العام 2021 ، بمعدل 3.4%، موزعة بين استثمار اجنبي مباشر وإستثمار حافظة وإستثمارات اخرى ، ويُعزى ذلك بصورة أساسية الى إرتفاع رصيد الاستثمارات الاخرى بمبلغ 2,780.3 مليون دولار ، وذلك بسبب إرتفاع رصيد القروض الاجنبية طويلة الاجل بمبلغ 1,261.3 مليون دولار، كما ارتفع رصيد بند الائتمان والتسهيلات التجارية بمبلغ 705.9 مليون دولار في العام 2021.

تجدد الإشارة إلى ارتفاع رصيد تخصيص حقوق سحب خاصة SDR بما يعادل مبلغ 860.7 مليون دولار بعد تخصيص صندوق النقد الدولي حقوق سحب خاصة جديدة للسودان خلال العام 2021 بما يعادل مبلغ 860.7 مليون دولار.

10 - 4 / الدين الخارجي:

إستفاد السودان من مبادرة الدول الفقيرة المثقله بالديون HIPC's بعد تسوية متأخرات المؤسسات الدولية الثلاث (صندوق النقد الدولي، البنك الدولي وبنك التنمية الأفريقي) بقروض تجسيريّة Pridge Loan¹ من فرنسا، أمريكا والمملكة المتحدة بمساهمة السويد وإيرلندا على التوالي. علماً بأن تسوية هذه المتأخرات هي أحد الشروط المسبقة لتكون الدولة مؤهلة للدخول الى هذه المبادرة ، وقد تمت تسوية مؤسسات التمويل الدولية الثلاث على النحو التالي :

1. تسوية متأخرات مؤسسة التنمية الدولية IDA (احدى المؤسسات التابعة للبنك الدولي) البالغ قدرها 1.15 مليار دولار في 26 مارس 2021م بقرض تجسيري (bridge loan) من الولايات المتحدة الأمريكية.
2. تسوية متأخرات صندوق النقد الدولي البالغ قدرها 1.4 مليار دولار في يونيو 2021م بقرض تجسيري من فرنسا.
3. تسوية متأخرات مجموعة بنك التنمية الأفريقي البالغ قدرها نحو 413 مليون دولار في 5 مايو 2021م بقرض تجسيري من حكومة المملكة المتحدة ومساهمة السويد وإيرلندا.

ومن ثم تم توقيع الإتفاقية الإطارية العامة بين السودان ومجموعة دول نادي باريس في 15 يوليو 2021م والتي قضت بإعفاء 14.1 مليار دولار من إجمالي متأخرات ديون السودان لدول نادي باريس، مما أدى الى انخفاض إجمالي الدين الخارجي من 77.2 مليار دولار بنهاية العام 2020 إلى 62.4 مليار دولار بنهاية العام 2021 بمعدل 19.2% ، ونتيجة للتغيرات السياسية التي حدثت في السودان خلال العام 2021 تم ارجاء توقيع الإتفاقيات الثنائية بين السودان وكل دولة من دول نادي باريس على حدة حتى ابريل 2023.

بالنظر إلى نسبة مساهمة مصادر التمويل في حجم المديونية للعام 2021 كما يبينها الجدول (10-7) تحتل مديونية الدول غير الأعضاء في نادي باريس المرتبة الأولى بنسبة 50.5%، تليها الدول الأعضاء في نادي باريس بنسبة 16.0%، والبنوك التجارية العالمية بنسبة 10.6% ، والتسهيلات بنسبة 8.3% ، وتمويل وزارة النفط بنسبة 5.1% ، والمؤسسات الاقليمية والدولية بنسبة 5.0% ، بالإضافة الى تسهيلات الموردين الأجانب بنسبة 4.5%.

¹ / القرض التجسيري هو قروض قصيرة الأجل تسدد نيابة عن التزامات المقرض ليؤمن له تمويلاً دائماً أو يدفع إلزاماً قائماً يسمح له بالوفاء بالالتزامات الحالية من خلال توفير التدفق النقدي الفوري.

جدول (10 - 7)

الدين الخارجي للسودان لعامي 2020 و 2021

(مليار دولار)

* 2021					2020	العام مصادر التمويل
النسبة من إجمالي الدين %	إجمالي الدين	الفوائد التأخرية	الفوائد التعاقدية	أصل الدين القائم	إجمالي الدين	
50.5	31.5	15.1	4.1	12.3	30.0	الدول غير الأعضاء في نادي باريس
16.0	10.0	8.3	0.7	1.0	23.9	الدول الأعضاء في نادي باريس
10.6	6.6	3.4	0.4	2.8	6.4	البنوك التجارية العالمية
8.3	5.2	0.0	0.0	5.2	5.1	التسهيلات **
5.1	3.2	0.0	0.0	3.2	3.1	تمويل وزارة النفط
5.0	3.1	0.1	0.1	2.9	5.9	المؤسسات الإقليمية والدولية
4.5	2.8	0.0	0.0	2.8	2.8	الموردن الأجانب
100.0	62.4	26.9	5.3	30.2	77.2	الإجمالي

المصدر : بنك السودان المركزي - وحدة الدين الخارجي

* بيانات أولية

** تتكون من ودائع وتسهيلات مالية من مختلف الدائنين.

ملحوظة: الفوائد التعاقدية هي نسبة الفائدة المتعاقد عليها في الاتفاقية

5-10 / مؤشرات إستدامة الدين الخارجي للسودان لعامي 2020 و 2021 :

فيما يلي مؤشرات إستدامة الدين الخارجي للسودان العام 2021، ومن المتعارف عليه أن هذه المؤشرات تستخدم لقياس مدى قدرة الدولة على خدمة دينها، ومواجهة التزاماتها الخارجية في ظل الموارد المالية المتاحة مثل الصادرات والإيرادات الحكومية للدولة ، بالإضافة إلى حجم الناتج المحلي الإجمالي. تجدر الإشارة إلى أن المقياس المعياري المتعارف عليه دولياً لقياس مدى استدامة الدين الخارجي يتمثل في : 30% مؤشر نسبة الدين الخارجي الي الناتج المحلي الإجمالي و 100% مؤشر نسبة إجمالي الدين الخارجي الي إجمالي الصادرات و 200% مؤشر نسبة إجمالي الدين الخارجي الي إجمالي الإيرادات الحكومية ، كما هو موضح بالجدول (10-8).

جدول (10 - 8)

مؤشرات إستدامة الدين الخارجي للسودان لعامي 2020 و 2021

مؤشرات السودان %		المؤشر المعياري %	مؤشرات إستدامة الدين الخارجي
* 2021	** 2020		
200.8	88.2	30	نسبة إجمالي الدين الخارجي إلى الناتج المحلي الإجمالي
1,444.9	2,030.2	100	نسبة إجمالي الدين الخارجي إلى إجمالي الصادرات
1,517.4	1,575.5	200	نسبة إجمالي الدين الخارجي إلى إجمالي الإيرادات الحكومية

المصدر : بنك السودان المركزي - وحدة الدين الخارجي

* بيانات أولية

** بيانات معدلة

ملحوظة: تم احتساب المؤشرات للعام 2021 بناءً على الاتفاق الإطاري الذي تم كما ورد ذكره.